

جودة وتقييم بيانات التعداد (الحصر والترقيم) في العراق

1.1 مقدمة

لضخامة عملية الترقيم والحصر من حيث الشمول الجغرافي، وعدد الكوادر العاملة، والتخطيط المركزي والتنفيذ اللامركزية، فقد تمثلت جودة البيانات في هذه العملية بمنظومة من الإجراءات والآليات المتكاملة تم تنفيذها خلال التحضير لعملية الترقيم والحصر وفي مرحلة التنفيذ أيضاً للتأكد من ان المخرجات الأساسية الناتجة من هذه الفعالية ذات جودة عالية وتهدف الى منع او تقليل الأخطاء غير الإحصائية.

وبصورة عامة كان الهدف من إجراءات الجودة هو التحقق من الإجراءات الآتية:

1. خطة الترقيم والحصر معدة بشكل سليم ومتسقة مع الواقع وخالية من الأخطاء وقابلة للتنفيذ.
2. التأكد من أن استمارات الترقيم والحصر (السجلات) تستجيب لاحتياجات التعداد.
3. التأكد من تهيئة الأدلة والأدوات والاستمارات والسجلات والتعليمات الخاصة بها.
4. التأكد من أن الكوادر البشرية معدة ومدربة بشكل يسمح لها بتنفيذ عملها دون اخطاء او تقصير من خلال متابعة مراكز التدريب.
5. التأكد من ان التنظيم الهيكلي يؤدي الى تحقيق الهدف من تدقيق المعلومات وإشراك كل من له علاقة بتنفيذ المهمة.
6. التأكد من توافق البيانات التعريفية والجغرافية مع التقسيم الإداري والجغرافي للعراق الى ادنى مستوى اداري وجغرافي.
7. التأكد من وجود استمارات التسليم والاستلام ليتم التوقيع عليها من جميع الاطراف ذات العلاقة.

1.2 إجراءات الجودة في المرحلة التحضيرية

لتحقيق جودة البيانات في المرحلة التحضيرية لعملية الترقيم والحصر، تم إجراء الآتي:

1. تشكيل فرق عمل ميدانية متخصصة للقيام بالزيارات الميدانية خلال مرحلة تنفيذ العمل بهدف ضمان تحقيق جودة تنفيذ مرحلة الترقيم والحصر، وفحص مستوى متابعة الإجراءات والمعايير الفنية في الميدان، وتقويم جودة البيانات التي جمعت ميدانياً.
2. تشكيل فرق عمل مكتبية بهدف القيام بتدقيق مكثبي لعينات متفرقة من سجلات الحصر على مستوى المحلات والقرى على أن يشمل التدقيق التأكد من بيانات غلاف السجل من حيث الشكل والمضمون ومطابقته مع محتويات سجل الحصر، التأكد من المجاميع النهائية على مستوى الاستمارة ومطابقتها مع ملخص بيانات سجل الحصر، التأكد من ملء البيانات التعريفية في اعلى الاستمارة ولكل صفحة من صفحات الاستمارة، التأكد من ملء حقول النشاط والقطاع وعدد العاملين والتأكد من تأثير السؤال الخاص بالحائزين الزراعيين بالنسبة لجميع الاسر، إضافة الى التأكد من اتساق البيانات المستوفاة ومنطقيتها بصورة عامة.
3. تشكيل فرق عمل ميدانية لتدقيق العينات التي ظهرت خلال عملية التدقيق المكثبي والتأكد منها.

1.3 إجراءات الجودة في المرحلة التنفيذية

لتحقيق جودة البيانات في مرحلة تنفيذ عملية الترقيم والحصر وفحص مستوى متابعة الإجراءات والمعايير الفنية في الميدان، وتقويم جودة البيانات تم إجراء الآتي:

1. استخدام الخرائط الجغرافية حيث تكمن اهميتها انها تضمن تغطية شاملة ليس بها تكرار للمناطق الجغرافية
2. التأكد من مطابقة بيانات غلاف السجل من حيث الشكل والمضمون مع محتويات سجل الحصر.
3. التأكد من ملء البيانات التعريفية في اعلى الاستمارة ولكل صفحة من صفحات الاستمارة.
4. التأكد من ملء حقول الاستمارات.
5. التأكد من اتساق البيانات المستوفاة ومنطقيتها بصورة عامة.
6. اخذ عينة من السجلات المدققة مكثبياً والتي ظهر فيها عدم دقة في استيفاء بياناتها لزيارتها والتحقق من صحة استيفاء البيانات فيها ودقتها.
7. التأكد من ارقام الوحدات السكنية التي جرى اعادة مقابلتها ومعرفة مدى مطابقتها بين السجل والواقع الميداني.
8. التأكد من طريقة السير في الميدان وتقييم احتمالات عدم الشمول.
8. ضمان عدم التداخل أو الإسقاط .
9. التأكد من وضوح الإشارات والأرقام من حيث الموقع وطريقة التثبيت او الكتابة.
10. حضور بعض المقابلات التي يقوم بها الباحث الميداني في ملء سجل الحصر للتأكد من حسن الأداء.

11. المسوح الضوئي للاستمارات باستخدام مساحات ضوئية عالية السرعة والدقة، وذلك بتحويل إستمارات التعداد الورقية إلى صورة إلكترونية

1.4 تقييم البيانات

لغرض التأكد من دقة نتائج عملية الترقيم والحصص ، وخاصة نسبة الشمول، جرى تنفيذ تدقيق بعدي لعينة عشوائية تمثل (842) بلوكاً من أصل (63089) بلوكاً في العراق شملت في مرحلة الترقيم والحصص في جميع المحافظات موزعة ما بين (437) بلوكاً في المناطق الحضرية و(405) بلوكاً في المناطق الريفية.

وذلك عن طريق القيام بزيارات ميدانية لجميع المباني والمسكن والأسر في هذه المناطق، حيث جمعت البيانات المحددة في هذه العينة، وتم مقارنتها ومطابقتها مع البيانات الفعلية للترقيم والحصص للتأكد من جودة عملية الترقيم والحصص وفقاً للمعايير المعتمدة.

جرى تنفيذ التدقيق البعدي بموجب خطة زمنية وبطريقة التدقيق المتقاطع أي إن فريق عمل كل محافظة يعمل في محافظة أخرى لضمان عدم التحيز أو التهاون في عدم إظهار بعض الأخطاء التي قد يطلع عليها وهو يعمل في محافظته وضمن فريق عمله، وقد شمل الحصر في عينة التدقيق البعدي كل من:

1. المباني والأسر التي كانت موجودة في الحصر الفعلي وموجودة في التدقيق البعدي.
 2. المباني والأسر التي كانت غير موجودة في الحصر الفعلي ولكنها موجودة في حدود البلوك المنتخب في التدقيق البعدي.
 3. المباني والأسر التي كانت موجودة في الحصر الفعلي ولكنها غير موجودة عند تحديث عينة التدقيق البعدي.
- ومن أجل متابعة عمل الباحثين ميدانياً كلفت فرق الأسناد المركزي الذين اشتركوا في عمليات الترقيم والحصص الفعلي وبواقع شخص واحد لكل محافظة للقيام بزيارات ميدانية لمتابعة التدقيق البعدي، وتم إرسالهم إلى محافظات غير المحافظات التي كانوا يعملون فيها لغرض فحص فعاليتهم في التدقيق البعدي والتأكد من أن الباحثين يقومون بإعادة الزيارة لجميع المباني والمسكن في البلوكات المنتخبة في العينة ، والتأكد من أن الأسر التي كانت موجودة في الحصر الفعلي والتدقيق البعدي قد شملت في التدقيق البعدي، والأسر التي كانت غير موجودة في الحصر الفعلي قد شملت في التدقيق البعدي إذا كانت ضمن حدود البلوك، والأسر التي كانت موجودة في الحصر الفعلي ولكنها غير موجودة حالياً قد شملت في التدقيق البعدي، والتأكد من أن الباحث يزور كل مبنى ومسكن وأسرة في منطقة الحصر المخصصة له (البلوك) ، إضافة إلى التأكد من استيفاء بيانات المباني الجديدة والمباني الساقطة والأسر الجديدة والوحدات الجديدة في سجل استمارة الحصر.
- أظهرت تقارير فرق الاسناد المركزي بأن الباحثين قاموا بإعادة الزيارات لجميع المباني والمسكن في البلوكات المختارة للعينة وتم تغطية مناطق الحصر بشكل شامل.

لغرض المقارنة بين بيانات الترقيم والحصص الفعلية وبيانات التدقيق البعدي تم اتباع اسلوبين لهذا الغرض ، الأول هو استخدام كشف ورقي يمثل مخرجات الحاسبة للعينة العشوائية المختارة من نتائج الترقيم والحصص الفعلي ليتم فيها تدقيق ومطابقة بيانات المباني والوحدات والمسكن والأسر وأفرادها وذلك في اثناء زيارة المباني حسب ترتيب ارقام تعداد المبنى ، وكل وحدة حسب ترتيب ارقام الوحدات بكل مبنى ، ومن ثم كل أسرة . أما الأسلوب الثاني هو استخدام سجلات استمارة حصر المباني والأسر الفعلية لأغراض الاضافات الجديدة ، وذلك عند وجود مباني جديدة اوساقطة او اسر جديدة او وحدات جديدة ضمن نفس المبنى ، ويتم ذلك باستيفاء هذه البيانات في سجل حصر المباني والأسر على مستوى البلوك الواحد.

تم أستخراج ستة جداول على مستوى الحضر والريف والمحافظة وقد شملت توزيع المباني حسب عدد الوحدات في المبنى، توزيع المباني حسب عدد المسكن في المبنى، توزيع الوحدات حسب الغرض من استخدام الوحدة، توزيع الأسر الاعتيادية وافرادها حسب عدد افراد الأسرة، وتوزيع الأسر وشموليتها .

1.5 تم تقييم الحصر والترقيم من قبل الخبراء الذين تم استقدامهم من قبل صندوق الأمم المتحدة البروفيسور عوض حاج علي وبالي لهو هلا حيث تم تقييم واقع التحضيرات والعمل الفني